

# مقابر الشغب - إسنا

إعداد

الباحث / عبد الهادي محمود محمد

باحث دكتوراه في الآداب تخصص / آثار مصرية قديمة

بكلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ١١ / ١٠ / ٢٠٢١ م

تاريخ القبول: ٢١ / ١٠ / ٢٠٢١ م



## ملخص :

كشفت أثري حديث بقريّة الشغب التي تقع شرق النيل، والتابعة لمركز إسنا محافظة الأقصر، والموقع المكتشف يقع شرق شريط السكة الحديد، في الجنوب الشرقي للقرية بجوار حدود الجبل الشرقي. كان بداية الكشف عن الموقع الحفر خلسة للصوص الآثار الذين توصلوا إلى مقبرة محفورة في تل مرتفع تحيط به منازل حديثة، وقد تم القبض عليهم عن طريق الشرطة، وتحرر لهم المحضر رقم ٢٣٨٠ لسنة ٢٠١٥ إداري مركز إسنا، وقد أمرت النيابة العامة بالتحفظ على المقبرة واستخراج ما بها من آثار، وقد تم عمل حفائر علمية بالموقع نتج عنها الكشف عن ثلاثة أنواع من المقابر، مقبرتان محفورتان في التل مثل المقبرة المكتشفة وبالقرب منها، وثلاثة مقابر مستطيلة الشكل محاطة بالطوب اللبن، وخمسة مقابر مستطيلة الشكل أيضًا محفورة في سطح الجبل مباشرة، وقد تم العثور بتلك المقابر على عدد من الأواني الفخارية السليمة والمكسورة، وبعض التماثيل والعصي الخشبية وأجزاء من لوحة حجرية، وقد تم تأريخ الموقع بنهاية عصر الانتقال الأول وعصر الدولة الوسطى والانتقال الثاني وبداية الدولة الحديثة بناءً على الفخار المستخرج من الموقع.

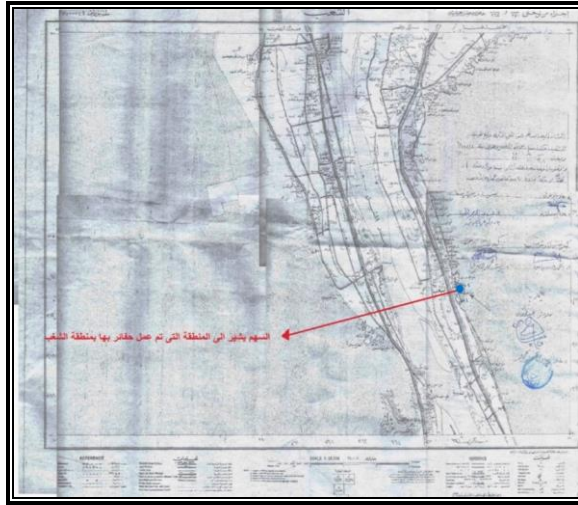
**الكلمات الدالة:** الشغب، مقابر، حفائر، المعلا، حفر خلسة، شرق النيل، الجبل الشرقي، تل.

## Abstract:

A recent archaeological discovery is in the village of Al-Shaghab, which is located east of the Nile, and which belongs to the Esna Center, Luxor Governorate. The beginning of the discovery of the site was the surreptitious excavation of antiquities thieves who reached a tomb dug in a high hill surrounded by modern houses. It has antiquities, and scientific excavations have been carried out at the site, which resulted in the discovery of three types of tombs, two tombs dug in the hill, such as the discovered tomb and near it, three rectangular tombs surrounded by mud bricks, and five rectangular cemeteries also dug directly into the surface of the mountain. In those tombs, a number of intact and broken pottery vessels, some amulets, wooden sticks and parts of a stone panel were found. The site was dated at the end of the First Intermediate Period, the Middle Kingdom, the Second Intermediate and the beginning of the New Kingdom, based on the pottery extracted from the site.

## الموقع :

تقع قرية الشغب على الضفة الشرقية للنيل، وهي إحدى قرى مركز إسنا، والحد الشمالي الشرقي لها، وتبعد عن مدينة إسنا حوالي خمسة وعشرين كيلو متراً، وجنوب مدينة الأقصر بحوالي خمسة وثلاثين كيلو متراً، وهي تقع بين مقابر المعلا جنوباً والسلامية والطود شمالاً، كما أنها تقع بمواجهة منطقة الجبلين الأثرية على الضفة الغربية للنيل، وهي قرية ريفية يحدها من الغرب نهر النيل، ومن الشرق حدود الجبل الشرقي، تمر بوسطها ترعة الكلابية، وطريق مصر أسوان الزراعي الشرقي، ويقع الجزء الأكبر منها الغربي بجوار نهر النيل، والجزء الآخر الشرقي يقع ناحية الجبل الشرقي، ويمر شريط السكة الحديد في منتصفه تقريباً (شكل رقم ١).



(شكل رقم ١) خريطة توضح قرية الشغب وموقع عمل الحفائر.

أما الموقع الأثري المكتشف حديثاً بها وهو موضوع بحثي، فيقع في الجزء الشرقي من القرية، شرق شريط السكة الحديد، في الجهة الجنوبية الشرقية ناحية نهاية القرية، بالقرب من حدود الجبل الشرقي، ويقع أعلى تل مرتفع عن مستوى القرية الطبيعي، وتحيط بالموقع منازل حديثة مأهولة بالسكان وبعضها لم يسكن بعد، وقد تم رفع الموقع وعمل إحداثيات له كالتالي:

النقطة	شماليات	شرقيات
١	٣١٣٠١٧	٧٦٦٣٠٨
٢	٣١٣٥٢١	٧٦٦٣٣٤
٣	٣١٣٤١٩	٧٦٥٩٨٦
٤	٣١٣٩٧٠	٧٦٦٢٠١

### تاريخ الكشف عن الموقع:

هو موقع تم الكشف عنه حديثاً ولم يكن معروفاً من قبل لدى المجلس الأعلى للآثار، وبداية الكشف عن الموقع تعود إلى واقعة الحفر خلصة بحثاً عن الآثار التي تمت بالموقع من قِبَل صاحب منزل يدعى "عبدالله ناصر عبدالله" وآخرون، حيث وصلت معلومات إلى مباحث إسنا بذلك، وبعد استئذان النيابة العامة داهمت قوات الأمن المنزل، حيث كانت المفاجأة، فقد توصل لصوص الآثار إلى مقبرة أثرية من خلال الحفر في حجرة أمام المنزل.

وقد قررت النيابة العامة في المحضر رقم ٢٣٨٠ لسنة ٢٠١٥ إداري مركز إسنا، تكليف لجنة من الآثار لمعاينة الموقع محل الحفر، وإعداد تقرير بذلك، وتم معاينة موقع الحفر عن طريق لجنة ثلاثية من مفتش الآثار، وإعداد تقرير عرض على النيابة العامة التي أصدرت قرارها بالآتي: بالبند رابعاً: يتم استخراج جميع محتويات المقبرة وذلك بمعرفة لجنة من الآثار على أن تودع عقب ذلك بالمخزن المتحفي بالمعلا- إسنا على ذمة القضية، وبالبند خامساً: يتم التحفظ على المقبرة محل الواقعة وتعيين الحراسة اللازمة عليها، وبناءً عليه تم مخاطبة السلطة المختصة بالمجلس الأعلى للآثار بتقرير فني عما تم معاينته، وتم اعتماد مبلغ ثلاثون ألف جنيه لعمل حفائر علمية لاستكمال الكشف عن المقبرة والمنطقة المحيطة بها، وقد بدأت أعمال الحفائر في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/٣/٧ حتي يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/٤/٢٨، وكان الغرض من أعمال الحفائر الآتي:

- ١- تنفيذ قرار النيابة العامة في المحضر رقم ٢٣٨٠ لسنة ٢٠١٥ إداري مركز إسنا (البند رابعاً).
- ٢- استكمال الكشف عن المقبرة وعن المنطقة المحيطة بها، بعمل جلسات علمية لبيان عما إذا كانت تحتوي على مقابر أو دفنات أخرى.
- ٣- استخراج الآثار من المقبرة المكتشفة وعمل كشف حصر بها وإيداعها بالمخزن المتحفي.

### التجهيز لأعمال الحفائر:

- ١- تم تكليف عدد عشرة مفتشين، وثلاثة مرممين من تفتيش آثار إسنا، تحت رئاسة كبير مفتشي آثار شرق إسنا في ذلك الوقت، وتوفير عدد ثلاثة وعشرون عاملاً لأعمال الحفائر.
- ٢- تم عمل مسح أثري لمحل الحفر وللمنطقة المحيطة، والتصوير الفوتوغرافي لهما قبل العمل لتوثيق الموقع.
- ٣- تم تقسيم الموقع بعمل شبكة مربعات حول موقع المقبرة المكتشفة على مساحة ٦٠ م × ٦٠ م ، بمساحة ١٠ م × ١٠ م للمربع الواحد (شكل رقم ٢).

A1	A2	A3	A4	A5	A6
B1	B2	B3	B4	B5	B6
C1	C2	C3	C4	C5	C6
D1	D2	D3	D4	D5	D6
E1	E2	E3	E4	E5	E6
G1	G2	G3	G4	G5	G6

رسم تخطيطي يوضح شبكة المربعات بالحفائر بمقاس للمربع ١٠ × ١٠ م

(شكل رقم ٢) رسم تخطيطي لشبكة مربعات الحفائر بمقاس ١٠ م × ١٠ م

٤- تم تقسيم العمال والأثريين على الأعمال المختلفة بالموقع، وهي أعمال تنظيف المقبرة المكتشفة، ولأعمال الجس في شبكة المربعات، ولغزلة الرديم، بالإضافة إلى أعمال التصوير والرسم والتوثيق الأثري، وقيام المرممون بترميم ما يتم استخراجها من آثار (شكل رقم ٣).



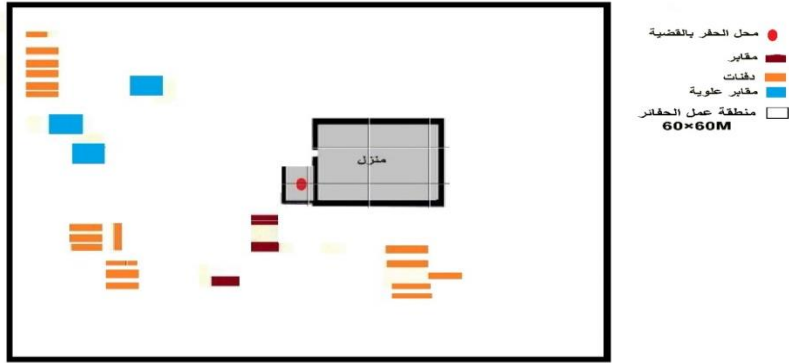
(شكل رقم ٣) أعمال المسح الأثري للموقع ويظهر في الخلف المنزل محل الواقعة.

٥- أخذت المقبرة المكتشفة رقم ١ كالتالي (Sh.T1)، وهي اختصار (ShaghabTomb)، بمعنى (مقبرة الشغب رقم ١).

#### أعمال الحفائر:

تم إجراء الحفائر في الفترة من ٢٠١٦/٣/٧ حتى ٢٠١٦/٤/٢٨ كما ذُكر، وقد أسفرت الحفائر عن الكشف عن مقبرتين محفورتين في الصخر، مثل المقبرة المكتشفة، وثلاثة مقابر من الطوب اللبن، ومجموعة دفنات مستطيلة الشكل تشبه الحوض، محفورة في الجبل مباشرةً (شكل رقم ٤).

كروكي يوضح منطقة الحفائر بالشغب وماتم العثور عليه موسم ٢٠١٦



(شكل رقم ٤) كروكي يوضح أعمال الحفائر وما نتج عنها

### المقبرة الأولى (Sh. T1) مربع D3:

بدأ العمل باستكمال الكشف عن المقبرة المكتشفة (Sh. T1)، وهي تقع داخل المربع D3، وتم دخول المقبرة من الفتحة التي تم الدخول منها في أعمال خلسة (شكل رقم ٥)، وتقع داخل حجرة أمام وملاصقة لمنزل من قام بالحفر خلسة، وهي ليست مدخل المقبرة الرئيسي، وذلك لرفع الرديم الذي كان يملأ المقبرة تقريباً، وإخراج ما يمكن أن يكون بها من آثار، والوصول إلى المدخل الحقيقي للمقبرة ومعرفة معالمها.

وأثناء رفع الرديم تم الوصول إلى المدخل الرئيسي للمقبرة، وهو عبارة عن بئر مقاساته ٢.٢٥ م × ١ م × ٢.٨٠ م (شكل رقم ٦)، يؤدي إلى صالة من الناحية الشرقية مقاساتها ٤.١٦ م × ٣.٠٥ م × ١.١٠ م، وفي منتصف الصالة من الناحية الشرقية يوجد مدخل مربع الشكل تقريباً ١.٥ م × ١.٦ م، يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٢.٧٠ م × ٢.٠٦ م × ٠.٩٨ م بها أيضاً مدخل من ناحية الشمال الشرقي ١.١٨ م × ٠.٨٣ م، يؤدي إلى حجرة مستطيلة مقاساتها ١.٨٥ م × ١.١٤ م، وفي نهاية الصالة من الناحية الجنوبية يوجد مدخل ٠.٩٠ م × ١.٦ م يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٢.٥ م × ١.٨٠ م × ١ م وهي الحجرة التي توجد فيها الفتحة التي دخل منها لصوص الآثار.



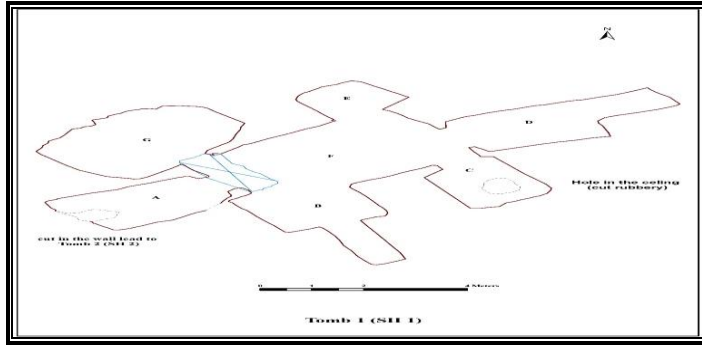


(شكل رقم ٦) المدخل الرئيسي للمقبرة الأولى



(شكل رقم ٥) الفتحة التي دخل منها اللصوص

وفي الركن الشمالي من الصالة ١.١٠ م × ٠.٩٠ م، يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٢ م × ١.٧٠ م × ٠.٨٥ م، ومن الناحية الجنوبية من المدخل توجد صالة أخرى، على شكل شبه منحرف مقاساتها ٢.٥ × ١.٨٥ م × ٢.٣٠ م × ٢.٢٩ م وارتفاع ٠.٩٠ م، وفي منتصف الحائط الجنوبي للصالة يوجد مدخل ٠.٩٠ م × ١ م يؤدي إلى حجرة مستطيلة الشكل مقاساتها ٢.٤٧ م × ٠.٩٤ م × ١.٠٥ م، وفي الناحية الغربية من المدخل يوجد مدخل آخر ٠.٩٠ م × ١ م يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٣.٢٠ م × ١.٩٠ م × ٠.٩٠ م، ويوجد في منتصف الجدار الغربي من تلك الحجرة فتحة تم عملها من قبل المتعدي ٠.٩٠ م × ٨٥،٠ م، تؤدي إلى مقبرة أخرى (المقبرة الثانية)، وفي الجانب الشمالي من المدخل الرئيسي يوجد مدخل ٠.٨٠ م × ٠.٩٠ م يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٤.٢٠ م × ٧٠،٢ م × ١ م (شكل رقم ٧).



(شكل رقم ٧) رسم يوضح تخطيط المقبرة الأولى

ومما هو جدير بالذكر أنه عثر داخل المقبرة على بعض الخطابات الخاصة بهيئة السكة الحديد، وتلغرافات يرجع تاريخها إلى ١٩٠٦، مما يؤكد أن تلك المنطقة تم العبث بها في فترات سابقة.

### ما تم العثور عليه في المقبرة الأولى:

تم العثور على بقايا هياكل عظمية آدمية مبعثرة في معظم حجرات المقبرة، وفي كل الثلاث مقابر الصخرية هذه، والتي تحتاج إلى دراسة خاصة لم تتم بعد، كذلك تم العثور على جزء من لوحة من الحجر الجيري تتكون من ست قطع، منقوش عليها بعض الكتابات الهيروغليفية غير واضحة، يقرأ منها *ss imy-r* بمعنى المشرف على أعمال الكتابة، جزء من مسند رأس من الخشب، جزء من مائدة قرابين من الفخار، وعدد إحدى عشر أنية فخارية بعضها سليم وبعضها فاقد أجزاء منه، وثلاثة أطباق من الفخار، وكأسان من الفخار، وغطاء إناء من الفخار، وتميتمان من الفينانس على شكل أسد وشكل خرطوش، جزء من نموذج لأحد الأبنية من الفخار، أداة من الخشب، قطعة من الحجر الجيري مكسورة إلى قطعتين غير منتظمة الشكل، قطعة من الحجر الصابوني مكسورة تشبه المنضدة (شكل ٨).

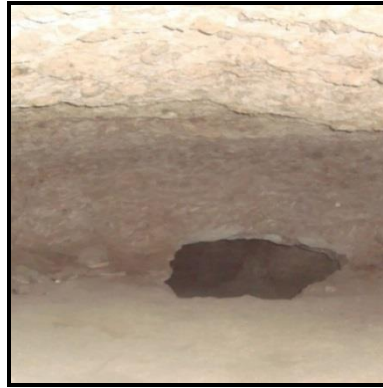


(شكل رقم ٨) جزء من لوحة، أنية فخارية، جزء من مائدة قرابين من الفخار، جزء من مسند رأس من الخشب

### المقبرة الثانية (Sh. T1) مربع D3 :

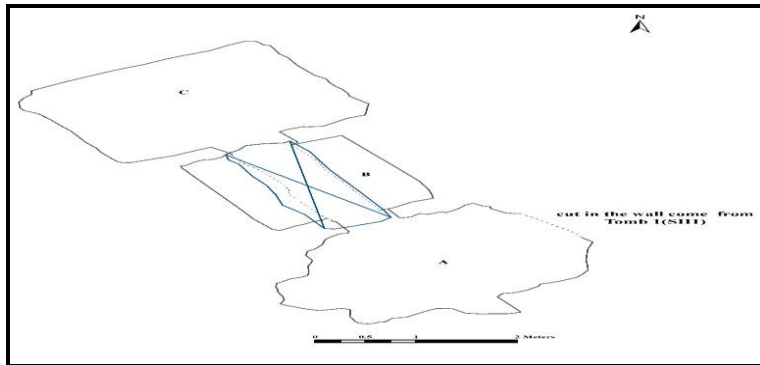
تم الوصول إليها عن طريق فتحة تم عملها عن طريق المتعدي أو في فترات سابقة، ربطت بين المقبرة الأولى وتلك المقبرة، وذلك خلال رفع الرديم من المقبرة

الأولى (شكل رقم ٩)، وقد تم الوصول إلى المدخل الرئيسي لها بعد رفع الرديم منها، وكان عبارة عن بئر مقاساته ٢.٢٣ م × ٠.٧٣ م × ٣ م (شكل رقم ١٠)، يوجد في نهايته دخلتان من الناحية الشرقية مقاساتها ١.٩٠ م × ٠.٦٠ م × ٠.٧٠ م، والغربية مقاساتها ٢ م × ٠.٦٠ م × ٠.٧٠ م.



(شكل رقم ٩) الفتحة بين المقبرتين الأولى والثانية (شكل رقم ١٠) مدخل المقبرة الثانية الرئيسي

يوجد مدخل في الناحية الشمالية من المدخل الرئيسي للمقبرة ٠.٦٠ م × ٠.٨٠ م، يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٢.٣٥ م × ٢.٨٥ م × ١ م، ويوجد مدخل في الناحية الجنوبية من المدخل الرئيسي ٠.٦٦ م × ٠.٨٨ م، يؤدي إلى حجرة مقاساتها ٢.٣٠ م × ٣.٣٠ م × ١ م (شكل رقم ١١).



(شكل رقم ١١) رسم تخطيطي للمقبرة الثانية

### ما تم العثور عليه في المقبرة الثانية:

قطعة من الحجر الجيري عليها مجموعة من الخطوط بالنحت الغائر وجزء منها مفقود، مسند رأس من الحجر الجيري، وتسع أواني فخارية وأجزاء من أواني فخارية، وأربعة أطباق من الفخار وجزء من طبق، وسدادة إناء من الطين (غير محروق) كمثرية الشكل، (شكل رقم ١٢).



(شكل رقم ١٢) قطعة من الحجر عليها خطوط، مسند رأس من الحجر، طبق فخار، أنية فخار

### المقبرة الثالثة (Sh. T3) مربع C2، D2، D3

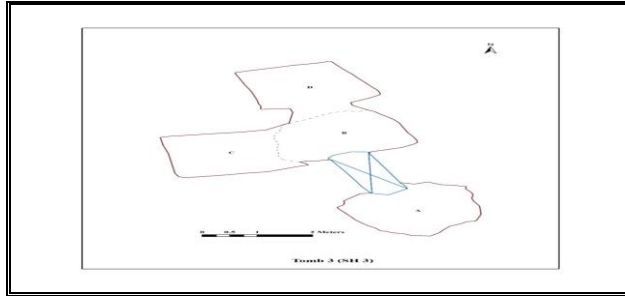
أثناء عمليات الحفر تم العثور على مدخل المقبرة الثالثة، وتقع شمال غرب المقبرة الثانية، على بعد أربعة أمتار تقريبًا منها، والمدخل الرئيسي عبارة عن بئر مقاساته ٢ م × ٠.٨٠ م (شكل رقم ١٣)، وفي الناحية الشمالية من المدخل توجد صالة غير منتظمة الأبعاد، جدارها الجنوبي ٢.٥٥ م والشرقي ١.٤٩ م والشمال ٢.٨٦ م والغربي ١.٦٨ م، ويوجد في منتصف الجدار الشمالي مدخل يؤدي إلى حجرة مربعة تقريبًا، جدارها الشرقي ١.٨١ م والشمال ١.٨٢ م والغربي ١.٨٨ م والجنوبي ١.٨٣ م.



(شكل رقم ١٣) المدخل الرئيسي للمقبرة الثالثة

ومن الناحية الغربية للصالة توجد حجرة مربعة الشكل، مدخلها مفتوح على صالة بعرض الجدار بأكمله، مقاساتها الجدار الغربي ٢.٦ م، والشرقي ٢.٦ م، والشمالي ٢ م، مع ملاحظة أن أرضية الشمالية والحجرة الغربية ترتفع عن أرضية الصالة بحوالي ٥٠ سم تقريباً.

ومن الناحية الجنوبية من المدخل الرئيسي للمقبرة يوجد مدخل يؤدي إلى حجرة شبه بيضاوية غير منتظمة الشكل، أقصى طول لها ٢.٨٠ م وأقصى عرض ٢.١٥ م (شكل رقم ١٤).



(شكل رقم ١٤) رسم تخطيطي للمقبرة الثالثة

ما تم العثور عليه في المقبرة الثالثة:

ثلاث عصي من الخشب مستديرة ومدببة من أسفل ومن أعلى، لهم رؤوس بها حز دائري، اثنان بطول ٩١ سم والثالثة بطول ٤٢ سم، وستة أطباق من الفخار بعضها سليم وبعضها مكسور وفاقد أجزاء، وفوهة آنية من الفخار، وحامل من الفخار (شكل رقم ١٥).

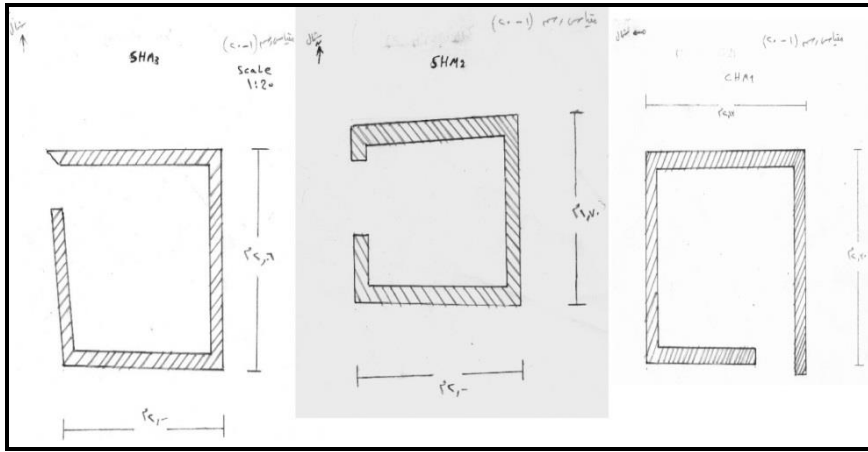


(شكل رقم ١٥) ثلاث عصي، طبق فخار، فوهة آنية، طبق فخار فاقد جزء منه

وكان الرديم في المقابر الثلاثة السابقة عبارة عن رديم من المنطقة المحيطة بتلك المقابر، والظروف البيئية والطقسية على مر السنوات السابقة مثل هطول أمطار، وكذلك العامل البشري وغير ذلك أدى إلى ردم تلك المقابر برديم يمثل عدة طبقات، منها طبقة رملية ناعمة بها كسر من الحجر الجيري، وطبقة صلبة رمادية اللون، وطبقة حبيبة وردية اللون بها كسر من الحجر الجيري، وطبقة جيرية بيضاء اللون متماسكة.

### أعمال الحفائر بالمنطقة المحيطة بالمقابر السابقة:

أثناء أعمال الحفائر في المنطقة المحيطة بالمقابر السابقة، تم العثور على ثلاث مقابر من الطوب اللبن، ربما كانت مقببة، قريبة من سطح الأرض، مستطيلة الشكل لها مدخل من الناحية الغربية (شكل رقم ١٦).



(شكل رقم ١٦) رسم تخطيطي يوضح الثلاث مقابر من الطوب اللبن

### المقبرة الأولى:

عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة الشكل، محاطة بالطوب اللبن عليه طبقة من الملاط، مقاساتها الجدار الشرقي ١.٤٣ م، والغربي ١.٢٥ م، والجنوبي ٢.٣٠ م، والشمال ٢.١٣ م، وارتفاعها حوالي ٦٠ سم، ولها مدخل من الناحية الغربية بعرض ٦٠ سم، ويتضح من نهاية جدران المقبرة أنها ربما كانت مقببة (شكل رقم ١٧)، وقد تم

العثور بداخل تلك المقبرة على بعض العظام الأدمية، وكسر وأجزاء من أواني فخارية، وبعض أجزاء من الكتان، وبقايا توابيت خشبية.

### المقبرة الثانية:

تشبه المقبرة الأولى في كل شيء، ما عدا مقاساتها فالجدار الشرقي ١.٧٠ م وارتفاع ٨٠ سم، والشمالي ٢ م وارتفاع ٨٠ سم، والجنوبي ٢ م وارتفاع ٩٠ سم، والغربي ١.٦٠ م وارتفاع ٦٠ سم، وبه مدخل المقبرة بعرض ٦٨ سم، (شكل رقم ١٨)، وقد عثر بتلك المقبرة على بقايا عظام آدمية، وبقايا كتان، وبقايا توابيت خشبية.



(شكل رقم ١٧) المقبرة الأولى من الطوب اللبن (شكل رقم ١٨) المقبرة الثالثة من الطوب اللبن

### المقبرة الثالثة:

وهي أيضًا تشبه المقبرتين السابقتين في كل شيء، ما عدا مقاساتها أيضًا فالجدار الشرقي ٢.٠٦ م وارتفاع ٧٠ سم، والغربي ٢.١٨ م وارتفاع ٧٠ سم، وبه المدخل بعرض ٥٦ سم، والجنوبي ٢ م وارتفاع ٨٠ سم، والشمالي ٢.٢٠ م وارتفاع ٦٠ سم، (شكل رقم ١٩)، وما تم العثور عليه بها أيضًا مثل سابقتها بقايا عظام آدمية، وبقايا كتان، وبقايا توابيت خشبية.



(شكل رقم ١٩) المقبرة الثالثة من الطوب اللبن

### النوع الثالث من المقابر:

أما النوع الثالث من المقابر فهو عبارة عن دفنات، فقد تم الكشف عن ثلاثة مواقع لدفنات محفورة في سطح الجبل مباشرة وقريبة من سطح الأرض.

أ- المجموعة الأولى: تم العثور على ست دفنات تقع شمال المقبرة الثالثة للنوع الأول من المقابر، وهي عبارة عن حفرة مستطيلة الشكل، حفرت في الأرض مباشرة بدون أي حوائط، وتمتد من الشمال إلى الجنوب، وكان متوسط مقاسات تلك الدفنات حوالي ٢م طول × ٧٠ سم عرض × وبين ٣٠ سم × ٥٠ سم ارتفاع، وقد عثر بداخلها على بقايا توابيت خشبية في حالة سيئة جداً، وبقايا عظام آدمية في حالة سيئة جداً، وبقايا كتان بحالة سيئة جداً، وبعض الكسر الفخارية (شكل رقم ٢٠).



(شكل رقم ٢٠) ست دفنات من النوع الثالث من المقابر

ب- المجموعة الثانية: تقع شمال شرق منزل المتهم بالحفر خلسة، وعلى أربع دفنات كبيرة ومتجاورة وواحدة صغيرة، محفورة في سطح الجبل مباشرة مثل سابقتها،



ومتوسط مقاسات الدفنات الكبيرة ٢.٢٠م طول × ٧٠ سم عرض × ٥٠ سم ارتفاع، وربما كانت لطفل (شكل رقم ٢١).



(شكل رقم ٢١) خمس دفنات من النوع الثالث من المقابر

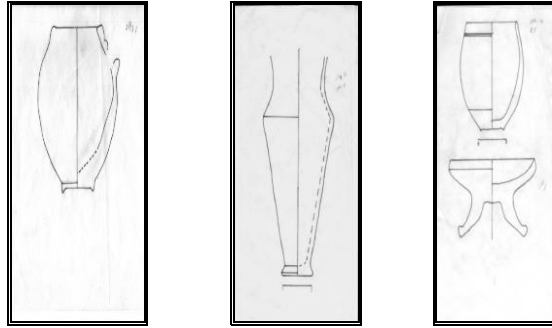
ج- المجموعة الثالثة: تقع جنوب غرب منزل المتهم، وهي عبارة عن خمس دفنات حفرت في الأرض مباشرة، تشبه الدفنات السابقة ولكن الجديد في تلك الدفنات أن لكل واحدة مدخل في الجانب الغربي منها، ومتوسط مقاساتها مثل الدفنات السابقة ٢.٢٠ م طول × ٧٠ سم عرض × ٥٠ سم ارتفاع، وربما كانت لطفل (شكل رقم ٢٢).

وقد عثر بداخل هذه الدفنات على بقايا عظام آدمية، وبقايا كتان وبعض الكسر الفخارية، وبقايا توابيت خشبية، وعثر في أحدهم على بقايا عظام عليها آثار تحنيط بحالة سيئة جدًا.



(شكل رقم ٢٢) خمس دفنات من النوع الثالث من المقابر

وقد تم حفر مجس (مربع) شمال منزل المتهم بالحفر خلصة، وقد عثر به على طبقتين من الفخار، وإناءين وجزء من إناء من الفخار، وقد تم رسم بعض الأواني الفخارية المكتشفة بالموقع (شكل ٢٣).



(شكل رقم ٢٣) رسم بعض الأواني الفخارية المكتشفة بالموقع.

#### الموقع من الناحية التاريخية والأثرية:

من خلال دراسة الفخار الذي تم العثور عليه في هذا الموقع، اتضح أن تاريخ الموقع يعود إلى نهاية عصر الانتقال الأول، وعصر الدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني وبداية عصر الدولة الحديثة، وبذلك يكون بداية تاريخ الموقع يعود إلى عصر مقابر المعلا، أي إلى عصر "عنخ تيفي" حاكم الإقليم الثالث لمصر العليا، والذي ذكر في سيرته الذاتية التي نقشها على جدران مقبرته في المعلا، أنه كان موالياً للبيت الأهناسي ضد البيت الطيبي<sup>(١)</sup>، وأنه تولى حكم نخن كأمرير وراثي خلفاً لوالده "حتب بن سوبك حتب"، الذي كان حليفاً لملوك إهناسيا عندما بدأت بوادر الانشقاق الطيبي في عهده<sup>(٢)</sup>.

وذلك يقودنا إلى تساؤلات مهمة، وهو هل موقع الحفائر هذا كان ينتمي إلى الإقليم الثالث لمصر العليا، ويكون نهايته الشمالية، أم إلى الإقليم الرابع لمصر العليا ويكون بدايته وحده الجنوبي الشرقي؟ أو بمعنى آخر هل هذا الموقع كان تابعاً ل"عنخ تيفي"؟ وهل هو أحد المواقع التي ذكرها في نصوص مقبرته<sup>(٣)</sup>، وهل كان هذا الموقع له

علاقة بمحاجر الدبابية؟ والتي تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات منه، أم له علاقة بمدينة الجبلين المقابلة له على الضفة الغربية للنيل؟ أم أن هذا الموقع كان جبانة لمستوطنة بالقرب منه أم كان لحامية عسكرية؟ أم كان للمرتزقة النوبيين الذين استقروا في الجبلين والرزيقات والمعلا في عصر الانتقال الأول؟ والذين تركوا لنا لوحات كثيرة موجودة في متاحف عديدة<sup>(٤)</sup>.

ذكرت C. Manassa أن مدينة سومنو وإيومترو بالقرب من قرية المحاميد قبلي التابعة لمركز أرمنت، على الضفة الغربية لنهر النيل قد شكلتا مع الشغب على الضفة الشرقية للنيل الحدود الجنوبية للإقليم الرابع، وأن الجبلين والمعلا كانت على بعد بضعة كيلو مترات فقط جنوب حدود الإقليم<sup>(٥)</sup>، ولوحة حدود الأقاليم لسنوسرت الأول أكدت هذا لوضعها بين إيومترو شمالاً والجبلين جنوباً.<sup>(٦)</sup>

وقد ذكر "عنخ تيفي" بعض المواقع الجغرافية التي يصعب تحديدها حتى الآن فقد ذكر بعض المواقع التي تقع شمال المعلا وعلى الضفة اليمنى للنيل، أي الضفة الشرقية، مثل موقع "سجا" (*sgj*)، وهو موقع بالإقليم الطيبي (الرابع) بمعنى تل، يقع بلا شك بالقرب من المعلا كما يذكر فانديه، حيث ذكرت في النقش رقم (٧) عدة مرات على أنها بجوار حفات<sup>(٧)</sup>، وقد حاصرها "عنخ تيفي" ولا نعرف ما إذا كان قد استولى عليها أم لا<sup>(٨)</sup>. كذلك يذكر "عنخ تيفي" موقعاً آخر وهو "سمخ سن أو سجا سمخ سن" (*sgj smh sn*)، بمعنى تل سمخ سن، وهو موقع بإقليم طيبة يقع على الضفة اليمنى للنيل، وإن هذا المكان كان أقرب إلى أرمنت منه إلى طيبة، وهو أعلى "سجا" وقريب جداً منها، والذي كان الجزء الأمامي لأسطول "عنخ تيفي" يقع عندها<sup>(٩)</sup>، وهناك موقع آخر ذكره "عنخ تيفي" في نصوص مقبرته، وهو موقع "إز - إمبي" (*Iz - Imbi*)، وهو تابع أيضاً للإقليم الطيبي، والذي كانت عنده مؤخرة أسطول "عنخ تيفي"، عندما أراد التوغل شرق إقليم طيبة، أي أنه على الضفة اليمنى للنيل، وقد ذكر هذا المكان على تمثال من الجرانيت الأسود في أثينا، ولكن لا يعرف مصدره<sup>(١٠)</sup>.

ذكر فانديه Vandier أن هناك اتصال تم في ١١ يناير ١٨٩٥ إلى المعهد المصري عن طريق M. Floyer بشأن بعض المقابر غير المكتشفة حول المعلا، وهي مقابر أحدث بكثير، وهي ليست لمصريين وربما كانت لزعماء القبائل البدوية<sup>(١١)</sup>، وربما أن تلك المقابر تنتمي إلى هذا النوع.

إن عدم العثور على وثائق مكتوبة في هذا الموقع يجعل مهمتنا صعبة في تحديد انتمائه إلى أي الإقليمين، أو إيجاد إجابات لكل هذه التساؤلات السابقة، وأن هذا الموقع يحتاج إلى مزيد من أعمال الحفائر والدراسة للوصول إلى تفسير علمي واضح له، لأننا لا نملك في الوقت الحالي إلا التساؤلات والتي يتعذر الإجابة عليها بشكل واضح.

ويرى الباحث أن هذا الموقع ينتمي إلى الإقليم الرابع وحده الجنوبي، حيث أن الجبلين كانت الحد الشمالي للإقليم الثالث من الناحية الشمالية الغربية، في معظم فترات التاريخ المصري القديم<sup>(١٢)</sup>، وهي تقابل قرية الدبابية ومحارها، وأنها هي نهاية الإقليم الثالث على الأكثر، إن لم تكن منطقة مقابر المعلا كما ذكر "عنخ تيفي" هي نهاية الإقليم الثالث<sup>(١٣)</sup>، وأنه على الأرجح أحد المواقع التي ذكرها "عنخ تيفي" في مقبرته، ومن الممكن أن يكون الموقع الأول أو الثاني، لأنهما يعنيان تل وأن الموقع المكتشف عبارة عن تل بالفعل، ويقع شمال المعلا على الضفة اليمنى للنيل. وقد كانت قرية الشغب من توابع الطود أصلاً، ثم فصلت عنها في العصر العثماني، كما وردت في دفاتر الرزنامة القديمة، وفي دليل سنة ١٢٢٤، وتاريخ<sup>(١٤)</sup> سنة ١٢٣١<sup>(١٥)</sup>، أي أن هذا الموقع كان تابعاً للطود في الأصل وهي إحدى مدن الإقليم الرابع الهامة<sup>(١٦)</sup>، وبالتالي أرجح أنها تتبع الإقليم الرابع أيضاً.

## الإجراءات التي قامت بها المنطقة للحفاظ على الموقع:

نظرًا للأهمية الكبيرة للموقع والتي أظهرتها الحفائر وما نتج عنها والذي تم سرده آنفًا، فقد قامت منطقة آثار إسنا وأرمنت (قبل أن يتم فصلهما) باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الموقع، وذلك بالسير في إجراءات استصدار قرار وزاري بإخضاع الموقع للمادة ٢٠ من قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣، والمعدل بالقانون ٣ لسنة ٢٠١٠، وكذلك السير في إجراءات استصدار قرار رئيس مجلس الوزراء لضم الموقع منافع عامة آثار، حيث قامت المنطقة برفع الموقع، وعمل إحداثيات له، وإعداد تقرير علمي، وإرسال الأوراق للسلطة المختصة بوزارة الآثار لاستصدار تلك القرارات، كذلك مخاطبة الوحدة المحلية لقرية الشغب التابع لها الموقع، لاتخاذ ما يلزم نحو وقف أعمال البناء وتوصيل المرافق، ومخاطبة مديرية مساحة الأقصر لإتمام إجراءات الضم.

## التوصيات:

- نظرًا لأهمية الموقع المكتشف من الناحية الأثرية والتاريخية، نوصي بالآتي:
- استكمال أعمال الحفائر بهذا الموقع الهام، وذلك لمعرفة حدود الجبانة، وللإجابة على الأسئلة السابق طرحها من معرفة المزيد عن الموقع وعن تبعيته للإقليم الرابع، وعن حقيقة المدفونين في تلك الجبانة وغيرها من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة.
  - الاهتمام بالموقع من قبل وزارة الآثار (المجلس الأعلى للآثار)، وذلك بتغطية فتحات المقابر بعمل أبواب لها من الخشب والسلك، وتدعيم الحراسة للحفاظ على الموقع.
  - سرعة استصدار القرارات اللازمة للموقع، سواء القرار الوزاري بإخضاع الموقع، وقرار مجلس الوزراء بضم جزء من الموقع منافع عامة آثار، وذلك لإعطاء السند

القانوني للمنطقة آثار إسنا للحفاظ على الموقع من التعديات، خاصة وأن المنازل تحيط به من جميع الجهات.

#### فريق العمل:

أجرى الحفائر المجلس الأعلى للآثار (منطقة آثار إسنا وأرمنت)، وكان فريق العمل يتكون من عبد الهادي محمود محمد مدير آثار إسنا وأرمنت والمشرف العام على الحفائر، أحمد حسن أمين كبير مفتشي آثار شرق إسنا رئيس موقع العمل، محمد مصطفى عبد الله، وليد محمد عباس، الشاذلي شيببة الحمد، المعتز بالله جابر، عبده عبد الله محمد، مصطفى محمد الملقب رشيدي، عبد الرازق محمد يوسف، بيشوى عاطف فتح الله، الأمير محمد عبدالراضي، عادل عبد الرحيم علي، مفتشي آثار إسنا، عبد الرحيم يوسف أحمد، علاء شريف السيد، أحمد إبراهيم علي، أخصائي ترميم آثار إسنا.

### الهوامش

- (1) Vandier, J., Mo'alla, La tombe d'Ankhtifi et la tombe de Sebekhotep, Aquarelles de Youssef Khafaga, Dessins de J. Vandier d'Abbadie, (Le Caire . Imprimerie de l'Institut Franceis d'archeologie Orientale, 1950), 27- 31.
- (2) أحمد محمود حسين صابون، دراسة تاريخية للإقليم الثالث (نخن - نخب) ودوره السياسي والحضاري حتى بداية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الإسكندرية (١٩٨٤)، ٩٩.
- (3) Vandier , J., La Tombe d' Ankhtifi AMoaala , C-R AC. Inscr.B-L., Tome XI V111, (Paris 1947); Ejesmond, W., "The Necropolis of Er-Rezeiqat", *Egypt and The Levant* 27, (2017), 241 – 247.
- (4) Fischer, H. G. "The Nubian Mercenaries of Gebelein During the First Intermediate Period", *Kush Journal of the Sudan Antiques Servant* 9, (Khartoum, 1961). 44-80; Ejsmond W., "The Nubian Mercenaries of Gebelein during the First Intermediate Period in Light of Recent Field Research", *Journal of the Ancient Egyptian Interconnections*. Univ. of Arizona (JAEI) 14 (Tucson, Ariz, 2017), 11-13; Vandier J., "Quelques stèles de soldats de la première période intermédiaire", *Chronique d'Égypte*. Fond. égyptol. Reine Élisabeth (CdE) 18 (Bruxelles, 1943), 21-29.
- (5) Manassa, C., "Preliminary Report for the 2008-2009 Season of the Mo'alla Survey Project", *Journal of the American Research Center in Egypt* (JARCE) 45, (Boston, New York, 2009), 75.
- (6) Habachi, L., "Building Activities of Sesostri I in the Area to the South of Thebes", *Mitteilungen des deutschen archaologischen Instituts, Abt. Kairo (MDAIK)* 31 (Wiesbaden, Mayence, 1975), 33 – 36.

(٧) أحمد محمد حلمي عيسى، السير الذاتية لأفراد عصر الانتقال الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٢)، ٣٣.

(8) Vandier, J., Mo'alla, 30.

(9) Vandier, J., Mo'alla, 31.

(10) Vandier, J., Mo'alla, 27.

(11) Vandier, J., Mo'alla, 5.

(١٢) محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر، الجزء الأول، مصر (الإسكندرية، ١٩٩٩)، ٧٠.

(13) - Vandier, Mo'alla, 42.

(١٤) حسن محمد نور عبدالنور، مدينة إسنا وآثارها في العصور الإسلامية، دار الوفاء لعنبا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى (الأسكندرية، ٢٠١٨)، ١٢.

(١٥) محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الثاني، الجزء الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٩٤)، ١٥٧.

(16) Gomaa, F., " Tod " in : Bard, K. A., (ed.), Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt , London and New York 1999, p.1025, Pierrat, G., " Tod " in Redford, D. B., (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, III ,Oxford 2001, p. 411.